

رواية

مِن فَالَادُو إِلَى مُوزَانَتُ

أَمِيرَة مَبَارِك

الطبعة الأولى

2023



من فلادو إلى موزارت أميرة مبارك

الناشر: دار الوسام للنشر

العنوان: تونس - قصور الساف - سيدي علي المحجوب، 5180.

الهاتف: +216 99.672.167

البريد الإلكتروني: alwissem.pub@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.alwissem.com

الرقم الدولي: ISBN 978-9938-9648-3-7

الطبعة الأولى 2023

دار الوسام للنشر غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وإنما يعبر
الكتاب عن آراء مؤلفه.

جميع الحقوق محفوظة لدار الوسام للنشر.

ISBN 978-9938-9648-3-7



9 789938 964837

إهداء

إلى من علّمني أن العمل والالتزام والطموح والثقة أسرار من أسرار
النجاح، إلى من بعث فيّ حب الثقافة والفن والعلم وسيّرني على ما
أنا عليه اليوم ... ثم إلى نفسي.

تقديم

القلم ينسج شرايين الحياة في الحكايات والروايات، مشاهد تصويرية سردية تزرع في الأذهان لتنمو في الأفئدة وترنو إليها الأنفس المشتاقة لنفسها فيها.

الواقع رديف الخيال ونقيضه، خليله وعدوه، أمينه وخائنه، إنها الخلطة المفترضة للرواية المحترمة. حين يتنازع كل من العقل والوجدان لدفع ضريبة الاختلاجات الداخلية والإكراهات الخارجية لتهرع باحثة عن الأمان في قلوب القراء بدفء القبول وجميل التأويل.

القراءة ليست فعلا بقدر ما هي حالة تلبس بخيط رابط بين الباث والمتلقي، خيط شفاف رقيق لكن قوي عجيب يجعل من الروحين روحا واحدة، فتتجانس حينها المقاصد وتتوحد الأحداث الدافعة ليكون كليهما صانع لها متأثر بها حيث يفعل الوجدان محفزا ولادة تأملات مستنجدة تتجاذب فيما بينها دلالة ومقصدا. «من فلادو إلى موزارت» ليس مجرد عنوان بقدر ما لخص صفحات الرواية وطواها في كلماته، هي الرسالة المتبادلة في غير زمان ومكان، ثابتة المعنى، أكيدة الوصول، شديدة الوضوح.. رسائل وصلت دون الإرسال قصدا، تاققت للحياة فكانت الشخوص هي الحروف التي تزين أركانها، حيث فك «فلادو» الشيفرة ليضع أخرى ويرمز بها،

حيث «موزارت» الغائب حضورا والأكثر تأثيرا بغرائبية لم تخل منها حياته كما مماته. كانت الأزمان متداخلة، حيث تندفع الشخصيات لصناعة الحدث والمضي قدما واكتشاف المجهول المستقبلي. كانت كذلك تسترجع ماضيها التي لطالما سعت للهرب منه ونجح هو في التجلي لها تذكرا وتقريراً.

الحاضر كان إعادة صياغة الماضي في حلقة مفرغة لا خروج من متاهتها مهما علت الإرادة وقويت العزيمة، كذا الحياة مفرغة إذا ما نظرنا إليها من خارجها دون التعاطي مع تقلباتها جوهرياً. التراجيديا المحزنة في انعدام الأمل في صناعة خيط حياة ذاتي كانت حاضرة بقوة فبقدر الابتعاد عن الألم بقدر الاقتراب منه والاحتماء به من أمل زائف يخفي المكاره العظام. أما الشخصوس هنا فقد أتت عارية لا تخفي ولا تدرك جدوى الاختباء، فكشفت بواطنها قبل ظاهرها، وكان التلميح أعلى من التصريح، حيث فقدان الشغف يؤسس لصورة حياة فينا، وينمحي الشعور بوخز الإحساس لاعتناق الحزن والأسى تبرؤاً من صفاء الطفولة الغضة وتبرما منها. إشكال تعمم في جنبات الرواية لدرجة خلنا أن المخلوقات اشتركت فيها، فلا ينجو من الشرك إلا من سعى لفهم ذاته عن طريق الولوج في الآخر ضمن ثنائيات غير عددية تسمو فكرياً وروحاً دون تحديدات ظاهرية.

الطريق واضح.. أو هكذا يتهيأ للشخصيات التي تعيش فيه الضياع والخسران وخراب البنیان، لتكتشف أن التطفل الإنساني هو ما يجعل من الطريق طرقاً يضيع الهدف فيها ويندثر، فتكثر الأطماع